

بحار الأنوار

[145] 77 - يج: من معجزات النبي صلى الله عليه وآله أن أبرهة بن يكسوم قاد الفيلة إلى بيت الله الحرام ليهدمه قبل مبعثه، فقال عبد المطلب لأبرهة وقد حضره بعد أن عظم شأنه لسؤاله بغيره: إن لهذا البيت ربا " يمنعه، ثم رجع إلى أهل مكة فدعا عبد المطلب على أبي قبيس وأهل مكة قد سعدوا وتركوا مكة، ثم قال لأبي طالب (1): اخرج وانظر ماذا ترى في السماء، فرجع قال: طيورا " لم تكن في ولايتنا، وقد أخبره سيف بن ذي يزن وغيره به، فأرسل الله عليهم طيرا " أبابيل ودفعهم عن مكة وأهلها (2). 78 - قب: لما قصد أبرهة بن الصباح لهدم الكعبة أتاه عبد المطلب ليسترد منه إبله، فقال: تعلمني في مائة بعير، وتترك دينك ودين آبائك وقد جئت لهدمه ؟ فقال عبد المطلب: أنا رب الإبل، وإن للبيت ربا " سيمنعه منك، فرد إليه إبله، فانصرف إلى قريش فأخبرهم الخبر، وأخذ بحلقة الباب قائلا: " يا رب لا أرجو لهم سواكا * يا رب فامنع منهم حماكا إن عدو البيت من عاداكا * امنعهم أن يخربوا قراكا وله أيضا " : لا هم إن المرء يمنع رحله فامنع رجالك * لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا " محالك فانجلي نوره على الكعبة فقال لقومه: انصرفوا، فوالله ما انجلي من جبیني هذا النور إلا طفرت، والان قد انجلي عنه، وسجد الفيل له، فقال للفيل: يا محمود، فحرك الفيل رأسه، فقال له: تدري لم جاءوا بك ؟ فقال الفيل برأسه: لا، فقال: جاءوا بك لتهدم بيت ربك، أفتراك فاعل ذلك ؟ فقال الفيل برأسه: لا (3). بيان: المحال بالكسر: الكيد والقوة. (1) يخالف ما مر من أنه كان عبد الله. (2) لم

نجده في الخرائج المطبوع: والظاهر كما استفدنا من مواضع من بحار الأنوار أن نسخة الخرائج التي كانت عند المصنف كانت أكمل من المطبوع، ولعلها كانت مطابقة للنسخة التي ذكر الطهراني في الذريعة: أنها تخالف المطبوع وأنها موجودة في مكتبة سلطان العلماء. (3) مناقب آل أبي طالب 1: 18 و 19.